www.goranona.com/vbq

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شرح متن الجزرية (الدورة الثانية)

الدرس السادس

باب الترقيق

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْـــــرُفِ .....وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِـــــــــفِ
وَهَمْزَ أَلْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَـــــــا .....اللهُ، ثُـــــمَّ لاَمَ للهِ لَنَـــــــــــــا
وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلاَ الضْـ ..... وَالْمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مـــرَضْ
وَبَاءَ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِـــــذِي ..... وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
فِيهَا وَفِي الْجِيم كَـ حُبِّ الصَّبْرِ ..... رَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجِّ الْفَجْـــــــــرِ
وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَـــــــــا ..... وَ إِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَـــا
وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ ..... وَسِينَ مُسْتَقِيمِ يَسْـــــطُو يَسْـــــقُو

الشرح

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ : نبه الناظم رحمه الله أنه لابد أن نرقق الحروف المستفلة لأن صفة الاستفال حقها ومستحقَّها ترقيق.

وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ :يفهم من هذا النص أن الألف دائماً مرققة .الكلام عن الألف غير صحيح وفيه قصور لأن الألف لا توصف بترقيق ولا بتفخيم .. إذن قول الناظم فيه قصور يوهم أ ن الألف لاتفخم أبداً والحق أن الألف حرف مستفل ولكنها تفخم إذا أتى قبلها مفخم وترقق إذا أتى ما قبلها مرققاً.

يقول الشيخ إبراهيم عليّ شحاتة السمنودي:

.....وَتَتْبَعُ الأَلِفْ ... مَا قَبْلَهَا وَالْعَكْسُ فِي الْغَنِّ أُلِفْ

بعض الشراح قال : أن الناظم رحمه الله يقصد أن يحذر من تفخيم الألف إذا وقعت في وضع الترقيق.

وَهَمْزَ أَلْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا .....اللهُ

نبه الناظم رحمه الله على بعض الملاحظات وهي:

أولاً: عدم تفخيم الهمز مطلقاً نحو: الْحَمْدُ ، أَعُوذُ، اهْدِنَا ، للهُ.

.....ثُمَّ لاَمَ للهِ لَنَا

وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلاَ الضْـ...

ثانياً: عدم تفخيم اللام في مثل الكلمات الآتية: لِلَّهِ ، لَنَا ، وَلْيَتَلَطَفْ ، وعَلَى اللهِ ، وَلاَ الضَّآلِينَ.

...وَالْمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

ثالثاً: عدم تفخيم الميم من نحو كلمتي: مَخْمَصَةٍ لمجاورتهما الخاءَ المستعلية.

ومن مَرَضٌ لمجاورتها الراءَ المفخمة وما يسمى هذا بتخليص الحروف.

وَبَاءَ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي...

رابعاً: عدم تفخيم الباء في نحو: وَبَرْقٌ ، وَبَاطِلٌ ، بِهِمُ ، بِذِي.

...وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

فِيهَا وَفِي الْجِيم كَـ حُبِّ الصَّبْرِ ... رَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجِّ الْفَجْرِ

خامساً: ثم بيّن رحمه الله الاهتمام بالشدة والجهر في(الباء والجيم) وضرب أمثلة على ذلك: كَحُبِّ ، الصَّبْرِ، بِرَبْوَةٍ

اجْتُثَّتْ ، حِجِّ، ا لْفَجْرِ ، وبيان الشدة هنا هو حبس الصوت عند النطق بحرفي الباء والجيم.

وبيان الجهر وهو : انحباس النفس

سادساً : وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا ..... وَ إِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

اشترط الناظم هنا أن تكون القلقلة في حال السكون وبالتالي فالقلقلة لا تظهر مع الحرف إلا حال السكون مخففا سواء عند الوقف أو الوصل أو كان مشددا موقوفا عليه

سبب القلقة: هو اجتماع صفتي الشدة :وهي انحباس الصوت
والجهر: وهو انحباس النفس
وللقلقة ثلاث مراتب هي :
-1الصغرى : إذا كانت وسط الكلمة : خلْقنا
-2الوسطى : إذا كان ساكن متطرف موقوف علي وهو غير مشدد : يلْ
- 2الكبرى: إذا كان ساكن متطرف موقوف عليه : الحقَّ
تنبيه : عند الوقف على المشدد هل سأقلقل الحرفين أم سأقلقل الحرف الأخير فقط ؟
أقلقل الحرف الثاني فالحرف الأول لا يقلقل لا وصلا ولا وقفًا لأنه مدغم فيما بعده والإدغام يضعف الصفة
وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ ...
سابعاً: حذر الناظم من تفخيم حرف الحاء في : حَصْحَصَ، أَحَطتُ، ا لْحَقُّ نظراً لمجاورتها لحرف مستعلٍ بعدها.
...وَسِينَ مُسْتَقِيمِ يَسْطُو يَسْقُو
ثامناً: وأخيراً نبه الناظم إلى ترقيق السين في الكلمات: مُسْتَقِيم ، يَسْطُونَ ، يَسْقُونَ.
ملخص هذا الباب في كلمتين هما تخليص الحروف من بعضها البعض أي لايتأثر المفخم بالمرقق ولا المرقق بالمفخم.

انتهى الدرس السادس والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات